مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 16- Issue 1 - March 2025 | المجلد ١٦- العدد ١ -اذار ٢٠٢٥م

الأختيارات والترجيحات عند الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني في سورة الصافات – دراسة مقارنة–

١- الآء ثامر علي
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

٢- ا.م.د. زبن عجيمي إبراهيم
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

١- الإيميل:
ala21i2004@uoanbar.edu.iq

٢- الإيميل:
zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2025.186358

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٩/٢م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/١١/١٣م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥/٣/١م

الكلمات المفتاحية:
المدرس، الباليساني، الأختيار، الترجيح، المقارنة.

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

إن هذا الموضوع متعلق بكتاب الله (عز وجل) الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه، ويهدف بحثي لجمع الترجيحات والاختيارات في التفسير بين المفسرين والإفادة منها ؛ لغرض معرفة الاقوال الصحيحة والاقوال الضعيفة، ويتم هذا عن طريق استقراء تفسير الآيات عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني عن طريق تفسيريهما وتسليط الضوء على الترجيحات التي أوردوها في تلك الآيات بعدها يتم المقارنة بينهما، مع بيان آراء المفسرين في تلك الآيات وعرضها من التي ورد فيها الترجيح، مع بيان الأدلة التي كانت سبباً في ترجيحاتهم، ونتاج البحث فيه تقديم الفائدة للطلبة والباحثين، ويحاول تسليط الضوء على مجهود علمين عالمين من العلماء العراقيين البارزين في عصرنا في تفسير القرآن الكريم، كما تناول دراسة ترجيحاتهم ضمن المنهج العلمي للتفسير المقارن، "وتطبيق ذلك على القواعد التفسيرية التي وضعها العلماء، مع بيان الاثر الدلالي على القول الراجح، سيما أن الشيخين (رحمهما الله) تعالى كانت حياتهما مفعمة بالتعلم والعلم ، واتصف كل منهما بالعطاء العلمي الواسع والتأليف الكثير ، وإن بحثي هذا اعتنى بمنهج المقارنة بين الشيخين ، والاجتهاد العقلي كان الأساس الرئيس الذي اعتمدا عليه في ترجيحاتهما واختياراتهما ، ويقوم أساس الاستدلال عندهما على الادلة النقلية أو العقلية.

Choices and Preferences for Sheikh Abdul Kareem Al-Mudarres and Sheikh Muhammad Taha Al-Balsani in Surat Alsafat - a Comparative Study-

[1] **Alaa Thamer Ali Ayed**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Assist. Prof. Dr. Zabin Ajimi Ibrahim**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: ala21i2004@uoanbar.edu.iq
2: Email zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

Abstract:

This topic is related to the Book of God (Glory be to Him), whose wonders never end and whose marvelous never end. This research seeks to collect the interpretive choices and preferences among interpreters and benefit from them. To identify the correct statement and the weak statement through the process of complete induction of the interpretation of the verses according to Sheikh Al-Mudarres and Sheikh Al-Balisani through their interpretations and extracting their preferences in those verses and then comparing them while presenting the opinions of the commentators on those verses in which preference was mentioned, with a statement of the evidence that was a reason for their preferences, and this research has a useful outcome for student researchers. It also attempts to highlight the efforts of two prominent contemporary Iraqi scholars in interpreting the Holy Qur'an, and to study their preferences within the comparative interpretation approach, and apply them to the rules of interpretation that were developed by scholars, and explain the impact of their significance on The most likely opinion, especially since the lives of the two Sheikhs (may Almighty God have mercy on them) were full of knowledge and learning, and each of them was characterized by the breadth of scientific giving and the abundance of writing. Also, this research took care to compare the two sheikhs, and that.

DOI: 10.34278/aujis.2025.186358

Submitted:	**2 /9 /2023**
Accepted:	**13 /11 /2023**
Published:	**1 /3 /2025**

Keywords:
Al-Mudarres , Al-Balsani , choice, preference, Comparative

©Authors, 2025, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مستحق الحمد، واصلي واسلم على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإن القرآن الكريم أصل العلوم، ومنبع الفهم، وما سواه من العلوم خادم له وتابع، وهذه العلوم وإن تباينت أصولها، وتنوعت أبوابها، وتغايرت مسائلها، فهي بأسرها مهمة، إلا أنّ أعلاها قدراً وأسماها معنىً وأوضحها سبيلاً وأصحها دليلاً وسنداً، هي العلوم الدينية الشرعية، ومن رام الشرف والعزة والرفعة في الدنيا والآخرة، فليُقبل على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبراً وفهماً وعملاً، لأن العلم يُشرف بشرف موضوعه.

ولقد يسر الله لخدمة كتابه العزيز رجالاً بذلوا حياتهم على تأويله وحفظهِ واوقفوا أعمارهم في الغوص بمعانيه وتفسيره، وبذلوا جهدا كبيرا في تعلُّمه وتعليمه، فحفظ الله بهم دينه وكتابه ، حتى غدا كتاب الله ميسراً لكل راغب، ومثلاً لكل طالب. ومن يقرا كتب التفسير يجد كثيرا من الآيات تحتمل أكثر من قول "وهذه الأقوال التي ترد في التفسير متفاوتة بالقوة ومختلفة في المعنى والدارس للتفسير يحتاج للتمييز بين هذه الأقوال ويحرص على معرفة الصحيح من الضعيف والراجح من المرجوح" ليقدمه على غيره من الأقوال في المسائل التفسيرية المطروحة.

وأبرز من اشتملت تفاسيرهم على الاختيارات والترجيحات في العصر الحديث هما الشيخان الجليلان الشيخ عبد الكريم المدرس ومحمد طه الباليساني، فقد خلف هذان المفسران (رحمهما الله) ميراثاً تفسيرياً كبيراً وعلماً شرعياً واسعاً، نهلت واستفادت منهما الأجيال المتتابعة من بعدهما، والبحث جاء بخطوة تبين هذه الحقيقة بين شيخين جليلين من العلماء الكبار في التفسير من جيل المتأخرين ، وهما الشيخ عبد الكريم المدرس والشيخ محمد طه الباليساني، ويقوم على أساس بيان اختيارات

كل منهما وترجيحاته، وقد تم اختيار هذا البحث فيما ورد بينهما من الاختيارات والترجيحات تحديدا في سورة الصافات– دراسة مقارنة، واسأله تعالى أن يمُن علينا بفضله وعطائه.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية هذا الموضوع في أمور:

١ــ إن علم التفسير فيه اقوال كثيرة ، وآراء عدة، ويحتاج إلى الترجيح التحقيق ؛ للوصول إلى مراد الله من كلامه بأفضل ما يمكن، واستنباط معاني كلام الله تعالى، إذ إن هذا العمل هو موضوع التفسير الأعظم.

٢ــ تعلق الموضوع والدراسة بعلوم عظيمة وجليلة في الدراسات العربية والإسلامية، كعلم التفسير.

٣ــ إبراز جهود علمين بارزين من العلماء العراقيين في العصر الحديث في تفسير القرآن الكريم.

٤ــ إنّ هذا الموضوع والدراسة فيه ينمي في الطالب ملكة الموازنة بين الأقوال ومعرفة إظهار الأقوال الراجحة، بالأدلة الصريحة.

أسباب اختيار الموضوع:

١ــ إن السبب الرئيسي في اختيار هذا الموضوع رغبتي في خدمة القران الكريم طلباً لرضى الله عز وجل، ورغبة في الثواب والعطاء.

٢ــ الاعتماد على المقارنة والمناقشة في هذا الموضوع ، والترجيح بالأدلة، مما يساعد على الأخذ بالرأي الصائب والصحيح من بين الأقوال الواردة في الآية، وترك الأقوال الضعيفة والشاذة.

٣ــ رغبة الكثير من الناس في التعرف على القول الراجح في المسائل الخلافية، بدل التنقل بين الكتب وجمع الأدلة.

أهداف البحـــــــث:

تتلخص أهداف البحث في الأمور الآتية:

١ــ التعرف على الشيخين ومعرفة طرائق التفسير التي اعتمدا عليها.

٢ــ بيان المكانة العلمية لهذين العالمين الجليلين وهما من أئمة وعلماء العراق في عصرنا الحديث ولهم باعا في علوم متنوعة ومنها علم التفسير.

٣ــ العمل على جمع الأقوال التي ظهرت لي رجحانها في تفسيريهما، من بين الأقوال الأخرى التي عرضاها في تفسيريهما، ثم مقارنة هذه الأقوال الراجحة وموازنتها بأقوال "علماء التفسير من المتقدمين والمتأخرين من أصحاب كتب التفسير المعتمدة"، ومعرفة أبرز ما اعتمداه من أدلة في ترجيحاتهم.

منهج البحـــــث:

١ــ جمع المسائل الترجيحية عند الشيخين المدرس والباليساني في السورة التي تناولتها، إلا أنني لم استعمل المسائل جميعها، بل ما كان فيها الخلاف جوهرياً.

٢ــ ابتدأت بذكر الآية التي يوجد فيها ترجيح، ووضعتها بين قوسين مزهرين، ثم عنوان المسألة، ثم ترجيح أو اختيار الشيخين، وأسرد أقوالهم بالنص في المسألة ووضعتها بين قوسين، إلا إذا اقتضت الحاجة كأن يكون القول فيه تفصيل فقمت باختصاره.

٣ــ بينت اتفاق او اختلاف الشيخين في المسألة، ثم ذكرت الصيغ التي استخدمها كل واحد منهما في ترجيحه، وأسلوبهما في الترجيح، ووجه الترجيح عند كل واحد منهما.

٤ــ استخدمتُ الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية ووضعتها بين قوسين، وعزوت الآيات إلى سورها في الهامش.

٥ــ قمت بتخريج الأحاديث إن وجدت في المسألة، فإن كانت وردت في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بعزوها إليهما وإن كان ورودهما في غير الصحيحين فإني أقوم بتخرجها من مظانها ، مع بيان ما قال فيها علماء الحديث من حيث الصحة والضعف.

٦ــ لم أترجم للصحابة (رضي الله عنهم)، وإنما ترجمت للأعلام من غيرهم، ترجمة مختصرة تفيد التعريف بهم.

٧ــ الكلمات التي تحتاج إلى تعريف، عرفتها من مصادرها الأصلية من كتب اللغة، وكذلك التعريفات الاصطلاحية، رجعت فيها إلى كتب مصطلحات العلماء، وكتب المفسرين.

٨ــ وثقت النصوص التي نقلتها توثيقاً علمياً دقيقاً من مصادرها الأصلية والتزمت ترتيبها زمنيا على وفق الوفيات في ذكر العلماء والمفسرين في المتن وفي الحاشية إلا لأمر يستوجبه المقام مثل أن يكون النص منقولا لمتأخر أو نحو ذلك"

الخطة للبحـــــث:

قسمت البحث على مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

- ✓ **المبحث الأول: التعريفات العامة المتعلقة بالبحث،** وفيه ثلاثة مطالب:

  تناولت في الأول: تعريف الترجيح.

  والثاني: تعريف الاختيار.

  والثالث: الفرق بين الاختيار والترجيح.

- ✓ اما **المبحث الثاني: التعريف بالشيخين الجليلين المدرس والباليساني،** وفيه مطلبان:

  خصصت الأول لتعريف بالشيخ المدرس.

  اما الثاني: التعريف بالشيخ الباليساني .

- ✓ **والمبحث الثالث: الاختيار والترجيح عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني ـــــ رحمهما الله ـــــ في تفسير سورة الصافات– دراسة مقارنة.**
- ✓ **خاتمة البحث .**
- ✓ **المصادر والمراجع .**

المبحث الأول: التعريفات العامة المتعلقة بعناصر البحث

المطلب الأول: تعريف الاختيار لغة واصطلاحاً

الاختيار في اللغة: مشتق من الخَيْر، خارَ الشيء يَخِيرُ، واختارَهُ وتَخَيَّرَهُ: انتقاه ومال إليه وخارَ الرجل على غيرِهِ خِيرَةً وخَيراً وخِيرَةً: فَضَّلَهُ، ويقال: رجلٌ خَيَّر، وامرأة خَيَّرة، أي: فاضلة، والجمع خِيارٌ وأخْيار، والاختيار: الاصطفاء[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ .[٢]

الاختيار في الاصطلاح: طلب ما فعله خير.[٣]

وعرفه الكفوي بأنه: "الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كأَن المختار ينظر إِلى الطرفين ويميل إِلى أَحدهما والمريد ينظر إِلى الطرف الذي يريده" .[٤]

المطلب الثاني: الترجيح لغة واصطلاحاً

أما الترجيح لغة: "مصدر رجح يرَّجح ترجيحاً، والرَّاجِحُ: الوازِنُ ورَجَحَ الشيءَ بِيَدِهِ، وَزَنَه ونَظر مَا ثِقْلُه، وأَرْجَحَ الميزانَ أَي أَثقله حَتَّى مَالَ، وَيُقَالُ: زِنْ وأَرْجِحْ، وأَعْطِ راجِحاً. ورَجَحَ فِي مجلِسه يَرْجُح: ثَقُل فَلَمْ يَخِفَّ، والرَّجَاحة: الحِلم".[٥]

---

(١) ينظر: خليل بن أحمد الفراهيدي.(ت:١٧٠هـ). *العين*. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال):٣٠١/٤،(خير).

(٢) سورة طه، الآية:١٣.

(٣) عبد الرؤوف المناوي (ت:١٠٣١هـ) .*التوقيف على مهمات التعاريف*. ط١. (القاهرة: عالم الكتب عبد الخالق ثروت،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م):٤١/١.

(٤) أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت: ١٠٩٤ هـ). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تح: عدنان درويش ومحمد المصري. (بيروت: مؤسسة الرسالة):٦٢/١.

(٥) ينظر: ، جمال الدين محمد بن منظور (ت: ٧١١ هـ). *لسان العرب*. ط٣. (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ) :٤٤٥/٢،(رجح).

الترجيح في الاصطلاح: "إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر" .[١]

أو هو "تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى لدليل ولا يكون إلا مع وجود التعارض، فحيث انتفى التعارض انتفى الترجيح".[٢]

المطلب الثالث: الفرق بين الأختيار والترجيح

يرى بعض المفسرين أن الاختيار والترجيح هما بمعنى واحد لكن عن طريق النظر في تعريف الاختيار والترجيح نجد أنَّ "لفظ الاختيار أعمُّ من لفظ الترجيح فبينهما عموم وخصوص مطلق فكلُّ ترجيح اختيار وليس كلُّ اختيارٍ ترجيحاً؛ ذلك لأنَّ الاختيار هو مطلق الميل إلى أحد الأقوال دون ذِكْر ما له من مزية على القول الآخَر، بينما الترجيح هو تقوية أحد الطرفين على الآخَر، ولا بد أن يكون لهذه التقوية من دليل أو ذِكر ما له على الآخَر من مزية؛ ليُطرح، ويَسلَم الأول" [٣].

المبحث الثاني: التعريف بالشيخين

المطلب الأول: التعريف بالشيخ المدرس

أولاً: اسمه ونسبهُ:"هو عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري"[٤].

"ولد في قرية تكية على مقربة من مركز ناحية خورمال، من عشيرة هوز

---

(١) علي بن محمد الجرجاني. (ت:٨١٦هـ). *التعريفات*. تح: مجموعة علماء.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م): ص٥٦، وينظر: الكفوي، الكليات:ص٣١٥.

(٢) ابن النجار الفتوحي محمد بن أحمد. *شرح الكوكب المنير*. تح: محمد الزحيلي- نزيه حماد. ط٢. (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ):٤/٦١٦.

(٣) ينظر : موقع : https://www.alukah.net/sharia .

(٤) ينظر: محمد خير رمضان يوسف. *تتمة الأعلام للزركلي*. ط٢. (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢ هـ) :١/٣١٥.

قاضي" [١] الساكنين في الوقت الحاضر في ناحية (سيد صادق)[٢]، وفي قرية (مايندول)[٤] [٣]، وشهرزور : هي كورة واسعة في الجبال بين أربيل وهمذان، وتدل كلمة شهر في اللغة الفارسية على معني (المدينة) وأهل هذه المناطق أكراد كلهم [٥]

ثانياً: لقبه: للشيخ المدرس ألقاب كثيرة، إلا أن اللقب الذي استخدمه بنفسه كثيراً، واشتهر به، هو لقب (المدرس)، وهذا اللقب اطلق عليه؛ لتدريسه العلوم الشرعية وحبه للعلم والتدريس، فهو مارس مهنة التدريس في العلوم الدينية لأكثر من (٨٠) عاماً.[٦]

"ولقبه بيارة نسبة إلى مدينة (بيارة) وهي تقع في أقصى الشرق من محافظة السليمانية".[٧]

---

(١) هي أحدى العشائر الكردية القاطنة في ناحية السيد صادق من شهر زور. ينظر: عبد الكريم المدرس .*الأنوار القدسية في الأحوال الشخصية* .(بغداد: مطبعة الجاحظ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م)، ص١٣٦، وعبد الكريم المدرس .*إعلام بالغيب والهام بلا ريب*. (بغداد: مطبعة الجاحظ، ١٩٩٢م)، ص٧١.

(٢) هي مركز ناحية شهرزور في قضاء حلبجة، تقع بين السليمانية ومدينة حلبجة وتبعد عن السليمانية حوالي ٥٠ كيلو متر. ينظر: جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ١٧٠/١.

(٣) قرية تقع في شمال العراق. وينظر: عبد الكرْيم المدرس .*علماؤنا في خدمة العلم والدين*. (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م): ٣٢٤/١.

(٤) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين:٣١٥/١.

(٥) ينظر: الحموي، ياقوت (ت: ٦٢٦ هـ). *معجم البلدان*. ط٢. (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م): ٣/ ٣٤٠.

(٦) ينظر: سليم، جوامير مجيد. "*من أعلام الفكر في العراق*." دورية أوراق مجمعية،(العدد الأول، السنة الرابعة، كانون الثاني/ ٢٠٠١م) ص ٤ .

(٧) ينظر: هلال ناجي. *من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين*. (منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م): ٥٩ .

ثالثاً: ولادته: ولد الشيخ في القرية التي تدعى (تكية) على قريبة من منطقة خورمال[٢] [١]، ولكن حصل خلاف في تاريخ ولادته وكان خلافهم بالتقويم الميلادي، فمنهم من يرى أنه ولد سنة (١٩٠١)، ومنهم من يرى أنه ولد (١٩٠٥)، وأما الشيخ المدرس فقد صرح أنه ولد سنة (١٩٠٢)[٣]، والراجح ما قاله الشيخ عن نفسه.

رابعاً: أسرته: كانت نشأة الشيخ المدرس في عائلة دينية فقيرة مالياً غنية في دينها وأخلاقها وعلمها، وكان والده المرحوم (صوفي محمد) من أتباع الشيخ علاء الدين النقشبندي[٤] ومتعلقاً بالتصوف، وكان له دور بارز في إعانته وحثه على طلب طلب العلم، وكان أبواه منذ الصغر يأملان فيه الرشد والصلاح، تزوج ثلاث زوجات، زوجته الأولى وهي آمنة رزق منها بابنين (فاتح وأسعد)، والثانية رزق منها بأولاد ثلاثة وبنتان، وزوجته الثالثة رزق منها بثلاثة أولاد وبنت واحدة، ومن المفارقات أن أسماء زوجاته الثلاث يمتلكن الاسم نفسه وهو (آمنة) .[٥]

---

(١) خورمال: تابعة لقضاء حلبجة، السليمانية، ومركزها كلعنبر، والتي تعني وردة العنبر وهذه البلدة تحتوي على عدد من الآثار التاريخية القديمة. الموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.Wikipedia.org/wiki .

(٢) المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين:ص٣٢٤.وينظر: خير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦ هـ). *الأعلام*. ط١٥. (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م):١/٣١٥.

(٣) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين:٣٢٤.

(٤) هو الشيخ الجليل صاحب النسب صاحب النسب الأصيل محمد علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان السراج الدين بن خالد بن السيد ظاهر النعيمي، ولد في طويلة وهي قرية تابعة لقضاء حلبجة سنة (١٢٨٠هـ-١٨٦٣م) تعلم القرآن الكريم والكتب الدينية والأدبية، ختم القرآن وتدرج في الدراسة سافر إلى أماكن متعددة للوعظ والإرشاد، عاد إلى بيارة مرشداً للطريقة، توفي(١٣٧٣هـ-١٩٥٤م). ينظر: الشيخ علاء الدين النقشبندي .*رسالة طب القلوب*. شرح: حسين رمضان الخالدي، تقديم: عبد الكريم المدرس،١٩٨٩م.:ص١٣-١٤، الشيخ عثمان محمد .*سراج القلوب*. ط١. (الرمادي: مطبعة النواعير، الأولى ١٩٩١م) :ص٤٨-٤٩.

(٥) ينظر: الهورامي، العلامة عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير: ص٣٨، وينظر: المدرس، المدرس، الأنوار اللماعة في أشراط الساعة: ص٢٨-٢٩.

خامساً: نشأته وطلبه العلم: نشأ الشيخ المدرس نشأة دينية في رحاب القرآن الكريم ، وقرأ القران الكريم على والده وعمره ست سنوات ، وختم قراءته بمدة وجيزة في حياة والده ، ثم بدأ بعد ذلك بقراءة الكتب، توفي والده، وتكفلت برعايته أمه وأعمامه، وتجول في المدارس وأخذ العلم عن كبار العلماء، ثم بعد ذلك انتقل إلى بغداد مفتياً ومعلماً فيها إلى أن توفاه الله (عز وجل) .[١]

وفاته: توفي الشيخ (رحمه الله) يوم الثلاثاء في بغداد ٢٥ رجب ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥/٨/٢٩م في جامع ببغداد وهو جامع "الشيخ عبد القادر الكيلاني" بغرفته الخاصة، بعد بقائه بجوار الشيخ الكيلاني أكثر من ٣٢ سنة مدرساً ومفتياً.[٢]

المطلب الثاني: التعريف بالشيخ الباليساني

اسمه ونسبه: "الشيخ العلامة محمد بن الشيخ طه، ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ المُلا مصطفى الصوهراني"[٣] "الباليساني، أحد الأعلام في العلوم الإسلامية"[٤].

(١) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين:ص٤١٥-٤١٧. ويوسف، تتمة الأعلام:٣١٦/١.

(٢) عبدالله سعيد الكرتكي، جهود الشيخ عبد الكريم المدرس الفقهية: ص ٦٤.

(٣) صوهراني: وهي من القبائل المعروفة في كردستان العراق وهي نسبة إلى قرية من قرى باليسان، انتسب إليها الشيخ الباليساني. ينظر: دة نكى جه وانى(صوت الشابي)- الشيخ محمد طه الباليساني، جمع وتحقيق الدكتور حسين محمد طه الباليساني، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل- العراق ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ص١٧.

(٤) ينظر: محمد طه الباليساني. *حسن البيان في تفسير القرآن*.ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م):٩/١.

أما نسبه فإنه يمتد إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- [١] ، فهو من عائلة علمية كريمة وعريقة كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم، وهذا ما بينه الشيخ المدرس في حفل تأبينه" .[٢]

ثانياً: لقبه: للشيخ محمد طه الباليساني (رحمه الله) ألقاب كثيرة، ومن هذه الالقاب (الداعي) ومنها (الباليساني) ولقب (الداعي) اشتهر في أشعاره، كما أن سبب اطلاق لقب الباليساني عليه نسبة إلى مدينة (باليسان).[٣] [٤]

ثالثاً: الولادة: أخبر ابن الشيخ محمد طه الباليساني عن زمن ومكان ولادة والده الباليساني(رحمه الله) معتمداً على ما قاله والده، فيقول:

"أنا مثل ما يقول والدي: ولد في أول الخريف سنة ١٩١٧م في قرية باليسان التي تقع في شمال محافظة أربيل في كردستان العراق، تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء" [٥] .

رابعاً: النشأة: نشأ (رحمه الله) في عائلة لها مكانة عالية في المعرفة والعلم والاشتهار، وكان الدور البارز لوالده في الإرشاد والنصح ، فالإمام طه الباليساني

---

(١) ينظر: محمد طه الباليساني. *من كيمة (من أنا).* (مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة الشيخ أحمد الباليساني) :٢-٣.

(٢) ينظر: الباليساني، حسن البيان:٩/١.

(٣) باليسان: تطلق على وادٍ تجمع (٣٣) قرية ضمن حدود عشيرة خوشناو قرية باليسان واحدة منها، وتطلق على قرية باليسان ذاتها وهي قرية تقع شمال شرق شقلاوة التابعة لمحافظة أربيل وهي تبعد عن شقلاوة يقارب (٢٥كم) تقريباً، وهي قرية ذات عيون جارية ومياه عذبة وبساتين مثمرة ومناظر جميلة، وتعد باليسان من صلب عشيرة خوشناو وتتكون من حيين رئيسين وهما ميروسيان وميرمحمليان. ينظر: الباليساني، حسن البيان:١٧/١.

(٤) ينظر: آزاد أحمد سليمان الكوفلي. *الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير.* (رسالة ماجستير. جامعة دهوك، ٢٠٠٣م): ص٢٠.

(٥) ينظر: الكوفلي، الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير: ص٢٠. صدر الدين قادر صديق " محمد *طه الباليساني وجهودهُ في الفقهِ وأصوله"* إشراف: عثمان محمد غريب. (رسالة ماجستير،١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م): ص٤٠.

والد الشيخ الباليساني، من العلماء المعروفين في كردستان العراقية ، وكردستان إيران وقد درس على يديه كبار علماء المنطقة، ولم تكن الحالة الاقتصادية لهذه العائلة جيدة على الرغم من منزلتهم في العلم والمعرفة ، فنشأ الشيخ في بيت فقير، ونشأ على الشحة مما جعله هزيلاً[١]، كما تحدث عن نفسه.

خامساً: مكانته ورحلاته العلمية: بدأ الشيخ (رحمه الله) رحلته العلمية بتعلم قراءة القرآن الكريم، وبعد ذلك أخذ والده يعلمه الكتب الكردية والفارسية شيئاً فشيئاً، ثم بدأ في دراسة علوم الآلة ومنها علم الصرف والنحو إلى سنة (١٩٢٩م) وبعد أن توفي والده قام على تعليمه وتربيته والدته واخوه الأكبر الشيخ عمر الباليساني" .[٢]

المبحث الثالث: الاختيار والترجيح عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني (رحمهما الله) في تفسير سورة الصافات

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾[٣]

وردت في هذه الآية مسألة واحدة أبينها على النحو الآتي:

مسألة: المراد بالصافات:

ترجيح الشيخ المدرس: لم يرجح الشيخ المدرس في هذه المسألة واكتفى بتفسير الآية، فقال: (إقسامٌ من الله سبحانه وتعالى بالملائكة (عليهم السلام)، أي: أقسم بالملائكة والصافات في مقامها المعين صفاً).[٤]

---

(١) ينظر: الباليساني، من كيمة؟ –:٣٣.

(٢) يونس الشيخ إبراهيم السامرائي . *تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري*. (بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية): ص٥٩٣.

(٣) سورة الصافات، الآية:١.

(٤) المدرس، مواهب الرحمن :٦/٣١٤.

ترجيح الشيخ الباليساني: ذكر الشيخ الباليساني أن الصافات المذكورة في الآية هي طوائف المصلين الذين يقفون صفاً صادقاً ابتغاء مرضاة الله وامتثالاً لأمره والتي تزجر نفسها عن المعاصي والمناهي لا رجوع إليه، فقال: (أقسم الله تعالى صورةً بهذه الأمور على أنّه الإله الواحد، ولكن في الحقيقية أرشدنا إلى من يعرف ويعترف بوحدانية الله تعالى وإلى طريق الوصول إلى العلم بهذه العقيدة الكبرى التي هي أساس كلّ خير وسعادة في الدنيا والآخرة، فإنّ المعنى، والله تعالى أعلم، أن الطوائف التي تصف أقدامها في الصلوات وسائر العبادات لله تعالى صفاً صادقاً وابتغاء لوجه الله تعالى بعيداً عن الرّياء وعن غرض آخر سوى ابتغاء وجه الله تعالى وامتثال أمره، والتي تزجر نفسها عن المعاصي والمناهي زجراً لا رجوع اليها، فالتي تتلو آيات الله تعالى الآيات الكونية والقولية، تلاوة فهم وتدبر واتعاظ، فهذه الطوائف "وتلك النفوس والعقول هي التي تدرك وتعلم وتعترف بأن إلهكم لواحد لا شريك له لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في أحكامه" فإنّ النفوس التي لم تسلك سبيل معرفة الله تعالى ولم تصقل بعبادته وتدنّست بالمعاصي والذنوب والشهوات، وغفلت عن آيات علام الغيوب أنّى لها الوصول إلى هذه الحقيقة الكبرى ودرك هذا الأمر العظيم، واعتناق هذه العقيدة المستقيمة وقد تعودت بالأسباب والمسببات والآثار والمؤثرات وابتعدت بذلك عن مسبب الأسباب والمؤثر في الآثار والمؤثرات، فأولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلاً، فطريق الوصول إلى توحيد الله تعالى ومعرفته هو العبادة والتفكر في آياته الكونية والقولية قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1] ، (وذكر المفسرون أنّ المراد بهذه الطوائف الملائكة، إلا أنّ ما ذكرنا هو أنسب بالمقام، كما وأنه يشمل الملائكة أيضاً فيكون أولى بالقبول).[2]

(١) سورة العنكبوت، الآية:٦٩.

(٢) الباليساني، حسن البيان:٥/٢٠٧٠.

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين:

١- اتفق الشيخان بأن المراد بالصافات هي الملائكة، غير أن الشيخ المدرس لم يرجح في معنى الصافات فقد اكتفى بتفسير الآية فكان تفسيره لمعنى الصافات، هي الملائكة، أما الشيخ الباليساني فقد ذكر قولين في هذه المسألة بأن الصافات والزاجرات هي جموع المصلين، فقال وهذا أنسب بالمقام، ثم قال، كما وأنه يشمل الملائكة أيضاً فيكون أولى بالقبول، وهذا الاختيار يوافق قول الشيخ المدرس.

٢- **صيغة الترجيح:** لم يرجح الشيخ المدرس في المراد بالصافات وإنما اكتفى بتفسير الآية كما بينا سابقاً، أما الشيخ الباليساني فقد استخدم صيغتين في ترجيحه، فعندما ذكر أن المراد بالصافات هي طوائف المصلين، والزاجرات هي تلك الطوائف التي تزجر نفسها عن المعاصي، استخدم صيغة الترجيح بقوله:(وهذا أنسب بالمقام)، ثم ذكر بعد ذلك أن المراد بها طوائف الملائكة كما قال بها المفسرون، فعبر عنها بصيغة الترجيح الصريحة، بقوله:(وهذا أولى بالقبول) ونص قوله في ذلك:(المعنى، والله تعالى أعلم، أن الطوائف التي تصف أقدامها في الصلوات وسائر العبادات لله تعالى صفاً صادقاً وابتغاء لوجه الله تعالى بعيداً عن الرّياء وعن غرض آخر سوى ابتغاء وجه الله تعالى وامتثالا بأمره، والتي تزجر نفسها عن المعاصي والمناهي زجراً لا رجوع اليها..... وذكر المفسرون أنّ المراد بهذه الطوائف الملائكة، إلا أنّ ما ذكرنا هو أنسب بالمقام، كما وأنه يشمل الملائكة أيضاً فيكون أولى بالقبول)، مما يتبين أنه اختار القولين من دون ترجيح أحدهما على الآخر.

٣- **أسلوب الترجيح:** صرح المدرس أن الصافات هي الملائكة في تفسيره من دون ترجيح، أما الباليساني فقد اختار القولين اللذين ذكرهما بالمسألة.

٤- **وجه الترجيح:** أعتمد الشيخ الباليساني على التأويل في اختياره الأول بأن الصافات هي طوائف المصلين التي تزجر نفسها عن المعاصي، واعتمد في قوله

الثاني على ما ذهب إليه أكثر المفسرين بأن المراد بالصافات هي الملائكة بقوله:(وذكر المفسرون أنّ المراد بهذه الطوائف الملائكة، إلا أنّ ما ذكرنا هو أنسب بالمقام، كما وأنه يشمل الملائكة أيضاً فيكون أولى بالقبول).

ثانيا: أقوال المفسرين في المسألة:

وردت في هذه المسألة ستة أقوال:

القول الأول: المراد بهم الملائكة، وهو قول: عبد الله بن مسعود(١)، وذكر ابن مسعود: "الملائكة الصافات اصطفت الملائكة صفًّا لعبادة اللَّه" (عَزَّ وَجَلَّ) وتسبيحه، وكذلك ذكر عن ابن عَبَّاسٍ(٢)، وقاله عكرمة(٣) وسعيد بن جبير(٤) ومجاهد(٥)

(١) ينظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت: ٢١١ هـ). *تفسير عبد الرزاق*. تح: محمود محمد عبده. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ):٨٨/٣.

(٢) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة:٥٤٤/٨.

(٣) عكرمة بن عبد الله البربرى الاصل، مولى عبد الله بن عباس. مفسر، من التابعين من آثاره: تفسير القرآن، (ت:١٠٥هـ-٧٢٣م). رضا كحالة، معجم المؤلفين:٢٩٠/٦.

(٤) سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله: تابعيّ، كان أعلمهم على الإطلاق، وهو حبشي الأصل، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد. أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر. ثم كان ابن عباس، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، قال: أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء؟ يعني سعيدا. الزركلي، الأعلام:٩٣/٣.

(٥) مُجاهد بْن جَبر، أَبو الحَجّاج، المَكِّيُّ، مَولَى عَبد الله بْن السائب، القارئ، ، قَالَ أَبو عاصم: سَمِعتُ عُثمان بْن الأَسود يقول: مات مُجاهد سَنَة ثلاث ومئة.وقال أَبو نُعَيم: سنة ثنتين ومئة. سَمِع ابْن عَبّاس، وابْن عُمَر، وعليا، ورَوَى عَنه الحَكَم، ومَنصور، وابْن أَبي نَجِيح، وعَطاء، وطاوُوس، قَالَ أَبو نُعَيم: عَنْ شِبل، عَنِ ابْن أَبي نَجِيح، عَنْ مُجاهد، قَالَ: قرأتُ القرآنَ على ابْن عَبّاس مَرّات. ينظر: محمد ابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ). *الطبقات الكبرى*. تح: محمد عبد القادر عطا. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م): ١٩/٦، والبخاري ،التاريخ الكبير: ٧/ ٤١١.

وقتادة [١] [٢] ، ومقاتل بن سليمان[٣]، والقشيري، بقوله:"افتتح الله هذه السورة بالقسم بالصافات، وهم الملائكة المصطفة في السماء وفي الهواء، وفي أماكنهم على ما أمرهم الحق- سبحانه"[٤]، وهو قول الواحدي[٥]، والسمعاني بقوله:

"وأشهر الأَقاويل هو القَول الأول والملائكة صفوف في السماء يذكرون الله تعالى ويذكرهم ويقَال إِن معنى الآية أَن الملائكة تصف أَجنحتها إِذا نزلت إِلى الأَرض" [٦]، والزمخشري[٧]، وابن الجوزي[٨]، والقرطبي[٩]، والنسفي[١٠]، وقال ابن

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة (أبو الخطاب) ولد وهو أعمى، وعنى بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه، مات بواسط سنة سبع عشرة ومائة وهو بن ست وخمسين سنة وكان مدلسا. البخاري ،التاريخ الكبير:٧/ ١٨٥، ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار : ١٥٤.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت: ٤٥٠ هـ). *النكت والعيون*. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية):٥/٣٦.

(٣) ينظر: مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠ هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاته. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ):٣/٦٠١.

(٤) عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت: ٤٦٥ هـ). *لطائف الإشارات*. تح: إبراهيم البسيوني. ط٣.)مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب):٣/٢٢٧.

(٥) ينظر: علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*. تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد محمد. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.):٣/٥٢١.

(٦) منصور بن محمد السمعاني (ت: ٤٨٩ هـ). *تفسير القرآن*. تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. ط١. (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م):٤/٣٩١.

(٧) ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت: ٥٣٨ هـ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. *التنزيل*. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ):٤/٣٣.

(٨) ينظر: جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ):٣/٥٣٥.

(٩) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١ هـ). *الجامع لأحكام القرآن*. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤م):١٥/٦١.

(١٠) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل :٣/١١٦.

ابن جزي الغرناطي: "هي الملائكة التي تصف في السماء صفوفا لعبادة الله وقيل هو من يصف من بني آدم في الصلوات والجهاد، والأول أرجح" [١]، وقال البقاعي:

"ولما كان من البلاغة أن يناسب بين القسم والمقسم عليه وكان الاصطفاف دالاً على اتحاد القصد كما في صفوف القتال والصلاة وكان الملائكة لا قصد لهم إلا الله من غير عائق عن ذلك فكانوا أحق الخلق بالاصطفاف تارة للصلاة وتارة للتسبيح والتقديس وتارة لتدبير الأرزاق وتارة لتعذيب أهل الشقاق إلى غير ذلك من الأمور التي لا تسعها الصدور وكانوا بعد زجرة الإحياء المصرح بهما في السورة الماضية ثم زجرتي الصعق والإفاقة الآتيتين في الزمر حين تشقق السماء بالغمام وتكون وردة كالدهان وتنفطر بسطوة المليك الديان ويتكرر ما فيها من أجرام ومعان تنزل ملائكة كل سماء فتصير صفاً مستديراً ملائكة الأولى حول أهل الأرض وملائكة الثانية حول ملائكة الأولى وهكذا" ثم يصيرون إذا قيل: (يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْ) [٢]، فماج العباد العباد بعضهم في بعض من شدة الزحام ، وطول القيام ، كلما مالوا على جهة من جهاتهم زجروهم زجراً ردوهم به عن النفوذ ، مع أن انتظام المدبرات الناشئ عن اصطفافهم في التدبير في طاعة الملك القدير دال على الوحدانية [٣]، وغيرهم كثير قال بهذا القول[٤]، وهو اختيار الشيخ الباليساني، وقاله المدرس في تفسيره

---

(١) أبو القاسم محمد بن أحمد ابن جزي (ت: ٧٤١ هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل*. تح: عبد الله الخالدي. ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم):١٨٨/٢.

(٢) سورة الرحمن، من الآية:٣٣.

(٣) البقاعي، نظم الدرر:٢٨٩/٦.

(٤) ينظر: أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت: ٨٧٥ هـ). *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*. تح: تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ): ٢٢/٥. ابن عجيبة أحمد بن محمد (ت: ١٢٢٤ هـ). *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*. تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان. (القاهرة: د. حسن عباس زكي، ط١٤١٩ هـ):٥٨٩/٤. ومحمد بن علي الشوكاني(ت: ١٢٥٠ هـ). *فتح القدير*. ط١. (دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ):٤٤٢/٤.

استدل أصحاب هذا القول:

من المنقول:

١. قوله تعالى فى أول سورة "فاطر" قوله:(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ).(١)

وفى هذا دلالة على أن الملائكة قد تم وصفهم كما توصف الطير بأجنحتها.

٢. ذكر الله سبحانه في آخر هذه السورة "الصافات" قول الملائكة:

(وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ).(٢)

"والقرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، وتقوم دلالات بعض آياته شواهد على بعض، فالصافات صفّا، جماعات الملائكة، الذين يصفون أجنحتهم في ولاء وخشوع دائم، وفي عبادة متصلة لله رب العالمين".(٣)

٣. وإلى جانب الآيات القرآنية نجد أن الأحاديث النبوية تؤيد هذا القول، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا: وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال: يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف".(٤)

القول الثاني: صفوف الغزاة في الحرب، كقوله عز وجل:(صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ).(٥)

---

(١) سورة فاطر، من الآية:١.

(٢) سورة الصافات، الآيتان:١٦٥-١٦٦.

(٣) عبد الكريم يونس الخطيب (ت: ١٣٩٠ هـ). *التفسير القرآني للقرآن*. (القاهرة: دار الفكر العربي) :٩٦٢/١٢.

(٤) مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١ هـ). صحيح *مسلم*. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، باب: الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد، ورفعها عند السلام، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع، (٣٢٢/١)،(١١٩).

(٥) سورة الصف، من الآية:٤.

القول الثالث: صفوف الأمم يوم القيامة لقوله عز وجل:(صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ).[١]

القول الرابع: صفوف الأمم يوم القيامة لقوله عز وجل: (وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا).[٢]

القول الخامس: "صف الطيور بين السماء والأرض صافات بأجنحتها لقوله": (وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ)[٣]

القول السادس: "صفوف الجماعات في المساجد، وفي الآية بيان فضل الصفوف، حيث أقسم الله بهن"[٤]، وقال بهذا القول الشيخ الباليساني كذلك في أولى اختياراته في هذه المسألة، ثم اختار بعد ذلك القول الأول، بأنها الملائكة معبراً عنها بأنه قال بها المفسرون بقوله:(فيكون أولى بالقبول).

ثالثاً: الترجيح:

وبعد عرض أقوال المفسرين في المسألة يتبين أن القول الأول هو القول الراجح، بأن المقسم به في الآية الكريمة، هي الملائكة، وهو الذي عليه جمهور المفسرين لما استدلوا به من الآيات الكريمة من حديث الملائكة، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾، وهذا ما يسمى بتفسير القرآن بالقرآن، وكذلك ما استدلوا به من الأحاديث النبوية التي تبين أن المراد بالصافات هي الملائكة، وهذا الترجيح إحدى اختيارات الشيخ الباليساني، فبعد أن ذكر أنَّ المراد بهم صفوف المصلين اختار القول بأنَّ المراد بهم الملائكة، وقاله الشيخ المدرس في تفسيره بأن الصافات هي الملائكة.

---

(١) سورة الصف، من الآية:٤.

(٢) سورة الكهف، من الآية:٤٨.

(٣) سورة النور، من الآية:٤١.

(٤) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:٣/١٣٥.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (١)

وردت في هذه الآية مسألة واحدة أبينهما على النحو الآتي:

المسألة الأولى: من هو إلياس المذكور في الآية الكريمة؟

ترجيح الشيخ المدرس: لم يرجح الشيخ المدرس في هذه المسألة، واكتفى ببيان اسمه من دون ترجيح أو ذكر أقوال أخرى، فقد نقل ذلك عن الطبري، قال المدرس:

"قال الطبري هو إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون أخي موسى (عليه السلام)."(٢)(٣)

ترجيح الشيخ الباليساني: رجح الشيخ الباليساني في هذه المسألة، حيث ذكر قولين ورجح أحدهما بصيغة الترجيح الصريحة، فقال: "فيه روايتان:

الأولى: إنه إدريس وروي ذلك عن ابن مسعود أنّه قال إسرائيل هو يعقوب" (عليه السلام) وإلياس هو إدريس.

الثانية: إنه غير إدريس، وإنه إلياس بن ياسين من ولد هارون أخي موسى(عليه السلام)، وهذا أصح)."(٤)

الدراسة والترجيح:

أولاً: المقارنة بين الترجيحين:

١- اتفق الشيخان في ترجيحيهما، وهو "أن إلياس من ولد هارون أخي موسى" (عليه السلام).

---

(١) سورة الصافات، الآية:١٢٣.

(٢) ينظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تح: محمود محمد شاكر. (مكة المكرمة: دار التربية والتراث):٢١/٩٥.

(٣) المدرس، مواهب الرحمن:٦/٣٢٤.

(٤) الباليساني، حسن البيان:٥/٢٠٩٣.

٢-**صيغة الترجيح:** لم يستخدم الشيخ المدرس صيغة في ترجيحه، وانما اكتفى فقط ببيان الاسم من دون ترجيح، أما الشيخ الباليساني، رجح بصيغة الترجيح الصريحة بقوله: (وهذا أصح).

٣-**أسلوب الترجيح:** ذكر الشيخ الباليساني قولين في المسألة ورجح منها، الرأي القائل بأن إلياس هو ليس إدريس، وإنما هو ابن هارون، ونص قوله: "وإنه إلياس بن ياسين من ولد هارون أخي موسى(عليه السلام)، وهذا أصح".

٤-**وجه الترجيح:** اعتمد الشيخ الباليساني على التأويل في ترجيحه.

ثانياً: أقوال المفسرين في المسألة:

القول الأول: إلياس هو إدريس (عليه السلام)، وإلى هذا ذهب عكرمة، وقال: "هو في مصحف عبد الله (رضي الله عنه): (وإن إدريس لمن المرسلين) وتفرّد عبد الله وعكرمة بهذا القول".(١)

وضعف هذا القول ابو حيان بقوله:"تفسيره إلياس بأنه إدريس لعله لا يصح عنه ، لأن إدريس في التاريخ المنقول كان قبل نوح" .(٢)

القول الثاني: وهو "إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العزار بن هارون بن عمران، وكان إلياس من سبط يوشع بن نون"(٣)، قال الواحدي:"أكثر أهل التفسير على أن إلياس نبي من أنبياء بني إسرائيل"(٤)، البغوي(٥)، وهو قول السمرقندي(٦)،

(١) ينظر: أحمد بن محمد الثعلبي (ت: ٤٢٧ هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تح: الإمام أبي محمد بن عاشور.(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م):١٥٨/٨.

(٢) محمد بن يوسف ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ):١٢١/٩.

(٣) مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية :٦١٥٠/٩.

(٤) الواحدي، التفسير البسيط:٩٦/١٩.

(٥) ينظر: البغوي، معالم التنزيل:١٤١/٢.

(٦) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:١٤٣/٣.

والسمعاني[١]، والبيضاوي[٢]، والنسفي[٣]، وابن جزي[٤]، وأبو حيان[٥]، والمقدسي[٦]، والمقدسي[٦]، وأبي السعود[٧]، وابن عجيبة[٨]، ورجحه الشوكاني[٩]. وهو القول الذي الذي ذكره المدرس في تفسيره، ورجحه الشيخ الباليساني.

واستدل أصحاب هذا القول:

من المنقول:

١- في سورة الأنعام "ذكر إلياس ، وأنه ذرية إبراهيم ، أو من ذرية نوح على ما يحتمله قوله تعالى" : (وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)[١٠] ، وذكر في جملة هذه الذرية إلياس.[١١]

---

(١) ينظر: السمعاني، تفسير القرآن :٤/٤١١.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ):٥/١٧.

(٣) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل:٣/١٣٥.

(٤) ينظر: ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل:٢/١٩٦.

(٥) ينظر: ابو حيان، البحر المحيط:٤/٥٧٤.

(٦) ينظر: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت: ٩٢٧ هـ). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. *القرآن*. تح: نور الدين طالب. ط١. (بيروت: دار النوادر، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م):٢/٤٢٩.

(٧) ينظر: العمادي محمد أبو السعود. (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم.(بيروت : دار إحياء التراث العربي):٧/٢٠٣.

(٨) ينظر: ابن عجيبة، البحر المديد:٤/٦١٦.

(٩) ينظر: الشوكاني، فتح القدير :٤/٤٠٩.

(١٠) سورة الأنعام، الآيتان:٨٤-٨٥.

(١١) ابو حيان، البحر المحيط:٩/١٢١.

٤. قال محمد بن إسحاق ابن يسار[١] : "والعلماء من أصحاب الأخبار: لمّا قبض الله سبحانه حزقيل النبي عظمت الأحداث في بني إسرائيل، وظهر فيهم الفساد والشرك، ونسوا عهد الله، ونصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله، فبعث الله إليهم إلياس (عليه السلام) نبيا، وبنو إسرائيل يومئذ متفرّقون في أرض الشام وفيهم ملوك كثيرة وكان سبب ذلك أنّ يوشع وملكها بوّأها بني إسرائيل وقسّمها بينهم، فأحلّ سبطا منهم بعلبك ونواحيها، وهم سبط إلياس الذي كان منهم إلياس فبعثه الله إليهم نبيّا".[٢]

القول الثالث: إلياس هو الخضر (عليه السلام)[٣]، لم أجد لأحدٍ من المفسرين المفسرين من نص عليه أو رجحه في تفسيره، فقط أوردوه ضمن الأقوال.

ثالثاً: الترجيح:

وبعد عرض أقوال المفسرين في المسألة نتوصل الى أن القول الراجح هو القول الثاني ، وهو ما عليه الجمهور من المفسرين، وروايات كثيرة تدل على أن إدريس ليس هو إلياس؛ لأن إدريس جد نوح وإلياس من ذريته، وضعف كثير من مفسري الامة القول الذي روي عن ابن مسعود.

قال أبو حيان:" وروي عن ابن مسعود أن إدريس هو إلياس ورُد ذلك بأن إدريس هو جد نوح عليهما السلام تظافرت بذلك الروايات" [٤].

وقال الشوكاني: "وقيل إلياس هو إدريس وهذا غير صحيح لأن إدريس جد نوح وإلياس من ذريته وقيل إلياس هو الخضر وقيل لا بل اليسع هو الخضر" [٥]

وهذا القول الذي رجحه جمهور المفسرين، هو الذي قاله الشيخ المدرس، ورجحه الشيخ الباليساني، ووافق بذلك ترجيح الباليساني لجمهور المفسرين.

---

(١) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني (ابو بكر، ابو عبد الله) محدث، حافظ، اخباري، عارف بأيام العرب واخبارهم وانسابهم، راوية لاشعارهم توفي ببغداد(١٥١هـ)، ودفن بمقابر الخيزران، من تصانيفه: السيرة النبوية، الخلفاء، والمبدأ، ينظر: رضا كحالة، معجم المؤلفين:٩/٤٤، وينظر: الزركلي، الأعلام:٦/٢٨.

(٢) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان :٨/١٥٨.

(٣) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم:٣/١٤٣.

(٤) ابو حيان، البحر المحيط:٤/٥٧٣.

(٥) الشوكاني، فتح القدير:٢/١٣٧.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي إتمام هذا البحث ، والشكر له على ما تفضّل به من عظيم النعمة وجزيل المنّة، فجعلني ممن نال شرف العيش والنظر في تفسيرين من أجلّ كتب التفسير وأكثرها قيمة علمية، فإني أسأله تعالى أن يكون عملي هذا خالصا لله تعالى.

وقد توصلت إلى مجموعة نتائج منها :

١. حياة الشيخين رحمهما الله تعالى كانت حافلة بالتعلم والعلم والكتابة مع أنهما كانا فقيرين مالياً لكنهما غنيين أخلاقياً وعلمياً ، فألف الشيخ المدرس أكثر من مائة وخمسين كتاباً في علوم شرعية متنوعة، وكذلك الشيخ الباليساني ألف في علوم شتى منها علم التفسير والعقيدة والفقه وأصوله والقصص والتاريخ.
٢. إنَّ المفسرين قد وفقا في الغالب من ترجيحاتهم للصواب، وكذلك جاءت ترجيحاتهم في أكثر الأحيان موافقة لقول جمهور المفسرين، سواء الذين كانوا قبلهم، أم من جاؤوا بعدهم.
٣. إنَّ المسألة إذا رجح فيها أحد الشيخين، ولم يرجح فيها الشيخ الآخر فإنه عند تفسيره لهذه الآية التي وردت فيها المسألة فكثيراً ما يوافق فيها الشيخ الذي رجح أولاً.
٤. إنَّ المسائل التي تناولتها في سورة الصافات كان الاختلاف فيها اختلاف تنوع وليس تضاد.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

٥. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن (ت: ٥٩٧ هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ هـ.
٦. ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١ هـ). التسهيل لعلوم التنزيل. تح: عبد الله الخالدي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
٧. ابن سعد، محمد (ت: ٢٣٠ هـ). الطبقات الكبرى. تح: محمد عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.
٨. ابن عاشور، محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣ هـ). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
٩. ابن عجيبة، أحمد بن محمد (ت: ١٢٢٤ هـ). *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*. تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان. القاهرة: د. حسن عباس زكي، ط١٤١٩ هـ.
١٠. ابن منظور، جمال الدين محمد (ت: ٧١١ هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.
١١. أبو السعود، العمادي محمد . (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم . بيروت : دار إحياء التراث العربي.
١٢. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
١٣. الباليساني، محمد طه. حسن البيان في تفسير القرآن.ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.
١٤. الباليساني، محمد طه. من كيمة (من أنا). مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة الشيخ أحمد الباليساني.

١٥. البيضاوي، عبد الله بن عمر (ت: ٦٨٥ هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.
١٦. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن (ت: ٨٧٥ هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تح: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.
١٧. الثعلبي، أحمد بن محمد (ت: ٤٢٧ هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تح: الإمام أبي محمد بن عاشور. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م.
١٨. الحموي، ياقوت (ت: ٦٢٦ هـ). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.
١٩. الخطيب، عبد الكريم يونس (ت: ١٣٩٠ هـ). التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت: ٦٠٦ هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ.
٢١. الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ). الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
٢٢. الزمخشري، أبو القاسم محمود (ت: ٥٣٨ هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ.
٢٣. السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم. تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري. بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
٢٤. سليم، جوامير مجيد. "من أعلام الفكر في العراق." دورية أوراق مجمعية، العدد الأول، السنة الرابعة، كانون الثاني/ ٢٠٠١م.
٢٥. السمعاني، منصور بن محمد (ت: ٤٨٩ هـ). تفسير القرآن. تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس. ط١. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م.

٢٦. الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠ هـ). فتح القدير. ط١. دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ.
٢٧. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت: ٢١١ هـ). تفسير عبد الرزاق. تح: محمود محمد عبده. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ.
٢٨. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠ هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: محمود محمد شاكر. مكة المكرمة: دار التربية والتراث.
٢٩. العليمي المقدسي، مجير الدين بن محمد (ت: ٩٢٧ هـ). فتح الرحمن في تفسير القرآن. تح: نور الدين طالب. ط١. بيروت: دار النوادر، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م.
٣٠. الفراهيدي، خليل بن أحمد .(ت:١٧٠هـ). العين. تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
٣١. القرطبي، محمد بن أحمد (ت: ٦٧١ هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ-١٩٦٤م.
٣٢. القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت: ٤٦٥ هـ). لطائف الإشارات. تح: إبراهيم البسيوني. ط٣. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٣. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (ت: ١٠٩٤ هـ). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش ومحمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣٤. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠ هـ). النكت والعيون. تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٥. محمد، الشيخ عثمان .سراج القلوب. ط١. الرمادي: مطبعة النواعير، الأولى ١٩٩١م.
٣٦. المدرس، عبد الكريْم .علماؤنا في خدمة العلم والدين. بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م.

٣٧.مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١ هـ). صحيح مسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٣٨.مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠ هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاته. ط١. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ.
٣٩.ناجي، هلال. من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين. منشورات مكتب الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م.
٤٠.النقشبندي، الشيخ علاء الدين .رسالة طب القلوب. ، شرح: حسين رمضان الخالدي، تقديم: عبد الكريم المدرس. ط.١٩٨٩م.
٤١.الهورماني، عبد الدائم معروف. العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن وعلومه. رسالة ماجستير. كلية الإمام الأعظم، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م.
٤٢.الواحدي ، علي بن أحمد (ت: ٤٦٨ هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد. تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد محمد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.
٤٣.يوسف، محمد خير رمضان. تتمة الأعلام للزركلي. ط٢. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢ هـ.

❖ **الرسائل العلمية:**

٤٠- الهورماني، عبد الدائم معروف. العلامة عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسير القرآن وعلومه. رسالة ماجستير. كلية الإمام الأعظم، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م.
٤١- الكوفلي، آزاد أحمد سليمان. الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير. رسالة ماجستير. كلية الشريعة، جامعة دهوك، ٢٠٠٣م.

References

❖ *After the Holy Quran*

- *Abu Al-Saud, Al-Amadi Muhammad. (d. 982 AH). Tafsir Abi Al-Saud = Iirshad Aleaql Alsalim Iilaa Mazaya Alkitaab Alkarim. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.*
- *Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf. (d. 745 AH). Al-Bahr Al-Muhit fi Tafsir. ed: Sidqi Jamil. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Al-Alimi al-Maqdisi, Mujir al-Din ibn Muhammad (d. 927 AH). Fath al-Rahman fi Tafsir al-Quran. ed: Nour al-Din Talib. 1nd ed. Beirut: Dar al-Nawadir, 1430 AH/2009 AD.*
- *Al-Balisani, Muhammad Taha. Hasan Albayan fi Tafsir Alquran. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1438 AH - 2017 AD.*
- *Al-Balisani, Muhammad Taha. Min Kima (Man Ana). A draft manuscript preserved in the library of Sheikh Ahmad Al-Balisani.*
- *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar (d. 685 AH). Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Tawil. ed. Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1418 AH.*
- *Al-Farahidi, Khalil ibn Ahmad (d. 170 AH). Al-Ain. ed: Mahdi al-Makhzoumi - Ibrahim al-Samarrai. Dar and Library of al-Hilal.*
- *Al-Hamawi, Yaqut (d. 626 AH). Muejam Albuldan. 2nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1995AD.*
- *Al-Hawrmani, Abdul Daim Marouf. Alealaamat Eabd Alkarim Almudaris Wamanhajuh fi Tafsir Alquran Waeulumih. Master's thesis. College of Imam Al-Azam, 1428 AH/2007 AD.*
- *Al-Kafwi, Abu al-Baqa Ayyub ibn Musa (d. 1094 AH). Alkuliyaat Muejam fi Almustalahat Walfuruq Allughawia. ed: Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. Beirut: Dar al-Risala.*
- *Al-Khatib, Abdul Karim Younis (d. 1390 AH). Altafsir Alquraniu Lilquran. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.*
- *Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 450 AH). Al-Nukat wa al-Uyun. ed: Sayyid ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.*
- *Al-Mudarris, Abd al-Karim. Eulamawuna fi Khidmat Aleilm Waldiyn. Baghdad: Dar al-Hurriyah, 1983AD.*
- *Al-Naqshbandi, Sheikh Alaa Al-Din. Risalat Tibi Alqulub. Explanation: Hussein Ramadan Al-Khalidi, Introduction: Abdul Karim Al-Mudarris. 1nd ed. 1989 AD.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). Jami li Ahkam al-Quran. ed: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, 1384 AH-1964 AD.*
- *Al-Qushayri, Abdul Karim ibn Hawazin (d. 465 AH). Lataif al-Isharat. ed: Ibrahim al-Basyouni. 3nd ed. Egypt: Egyptian General Book Authority.*

- *Al-Razi, Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar (d. 606 AH). Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH.*
- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad (d. 489 AH). Tafsir Al Quran. ed: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH/1997AD.*
- *Al-Samarra'i, Younis Al-Sheikh Ibrahim. Tarikh Eulama Baghdad fi Alqarn Alraabie Eashar Alhijrii. Baghdad: Ministry of Endowments and Religious Affairs Press.*
- *Al-Sanani, Abdul Razzaq bin Hammam (d. 211 AH). Tafsir Eabd Alrazaaq. ed: Mahmoud Muhammad Abduh. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (d. 1250 AH). Fath Al-Qadeer. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1414 AH.*
- *Al-Tabari, Abu Jafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH). Jami al-Bayan an Tawil Ayat al-Quran. ed: Mahmoud Muhammad Shaker. Makkah: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath.*
- *Al-Tha'alibi, Abu Zaid Abdul Rahman (d. 875 AH). Al-Jawahir Al-Hassan fi Tafsir Al-Quran. ed. Muhammad Ali Muawwad and Adel Ahmad Abdul Majoud. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1418 AH.*
- *Al-Thaalibi, Ahmad bin Muhammad (d. 427 AH). Al-Kashf wa Al-Bayan an Tafsir Al-Quran. ed. Imam Abu Muhammad bin Ashur. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1nd ed.1422 AH/2002 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed (d. 468 AH). Alwasit fi Tafsir Alquran Almajid. ed. Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Ali Muhammad Muawwad, Ahmad Muhammad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH-1994 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud (d. 538 AH). Al-Kashaf an Aqaiq Ghamidh Al-Tanzil. 3nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH.*
- *Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Dimashqi (d. 1396 AH). Al-Alam. 15nd ed. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002AD.*
- *Ibn Ajiba, Ahmad ibn Muhammad (d. 1224 AH). Albahr Almadid fi Tafsir Alquran Almajid. ed: Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan. Cairo: Dr. Hassan Abbas Zaki, 1419 AH edition.*
- *Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman (d. 597 AH). Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir. ed: Abd al-Razzaq al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwiri: Tahrir Almaenaa Alsadid Watanwir Aleaql Aljadid min Tafsir Alkitaab Almajid. Tunis: Tunisian House for Publishing, 1984 AD.*
- *Ibn Juzi, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abd Allah al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH). At-Tashil li-Ulum al-Tanzil. ed. Abd Allah al-Khalidi. 1nd ed. Beirut: Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam Company.*

- *Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad (d. 711 AH). Lisan Al-Arab. 3nd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH.*
- *Ibn Saad, Muhammad (d. 230 AH). Al-Tabaqat al-Kubra. ed: Muhammad Abd al-Qadir Atta. 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1410 AH/1990 AD.*
- *Muhammad, Sheikh Uthman. Siraj al-Qulub. 1nd ed. Ramadi: Matbaat al-Nawair, 1nd ed. 1991AD.*
- *Muqatil ibn Sulayman (d. 150 AH). Tafsir Muqatil ibn Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shahata. 1nd ed. Beirut: Dar Ihya Al-Turath, 1423 AH.*
- *Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH). Sahih Muslim. ed: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.*
- *Naji, Hilal. Min Aelam Eulama Kurdistan fi Alqarn Aleishrin. Publications of the Central Media Office of the Patriotic Union of Kurdistan, 1426 AH/2005 AD.*
- *Salim, Jawamir Majeed. " Min Aelam Alfikr fi Aleiraq." Journal of Collective Papers, Issue 1, Year 4, January 2001AD.*
- *Youssef, Muhammad Khair Ramadan. Tatimat Alaelam Lilzirklii. 2nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1422 AH.*

❖ *Scientific Letters:*

- *Al-Hurmani, Abdul-Daim Marouf. Alealaamat Eabd Alkarim Almudaris Wamanhajuh fi Tafsir Alquran Waeulumih. Master s thesis. College of Imam Al-Azam, 1428 AH/2007 AD.*
- *Al-Kofli, Azad Ahmad Suleiman. Alshaykh Muhamad Tah Albalisaniu Wamanhajuh fi Altafsir. Master's Thesis. Faculty of Sharia, University of Duhok, 2003.*